هذا له ولسوف يوقف موقفاً فيه يرى ربا لمفاحة الثغا
وليحشرن اذل من فقع الفلا ويحاسبن على النقيصة والشغا
ويواخذن بما اجتبى ومن اجتبى ويطالبن بما احتسى وبما ارتغى
ويناقشن على الدقائق مسلماً قد كان يغفل بالورى بل ابلغا
حتى يعض على الولاية كفه ويود لو لم يبغ منها ما ابتغى

ثم قال ايها المتوشح بالولاية • المترشح للرعاية • دع الادلال
بدولتك • والاغترار بصولتك • فان للدولة ريح قلب وللغدرة
برق خلب • ولذا اسعد الرعاة من سعدت به رعيته واشقاهم
في الدارين من ساءت رعايته • فلا تك ممن يبدأ الامر • و
يلغيها • ويحب العاجلة ويبتغيها • ويظلم الرعية ويونيها
واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها • فانه ما يغفل الديان
ولا تلغ الاساءة والاحسان • ولا يهمل يا انسان بل سيوضع
لك الميزان • وكما تدين تدان • قال فوجم الوالي لما سمع •
وامتقع لونه وانتقع • وجعل يتافف من الامرة • ويردف
الزفرة بالزفرة • ثم عمد الى الشاكي فاشكاه • والى المشكو
منه • فاشجاه • والطف الواعظ وحياه • وعزم عليه ان
يغشاه • فانقلب عنه المظلوم منصوراً • والظالم محصوراً
وبرز الواعظ يتهادى بين رفقته • ويتباهى بغزور صفقته

واعتقبته

٢٩

واعتقبته اخطو اقتصاراً • واريه لمحاً باصراً • فلما استشف
ما الخنيه • وفطن لتقلب وجهي فيه • قال خير لبيتك من ارشد
ثم اقترب مني وانشد •

انا الذي تعرفه يا حارث حدث ملوك فكه منافث
اطرب ما لا تطرب المثالث طوراً اخو جد وطوراً عابث
ما غيرتني بعدك الحوادث ولا التحى عودي خطب كارث
ولا فرى نابي حد فارث بل مخلبي بكل صيد ضابث
وكل سرح فيه ذيبي عائث حتى كاني للانام وارث
سامهم وحامهم ويافث

قال الحارث بن همام • فقلت تالله انك لابو زيد وقدقت
ولا عمرو بن عبيد • فهش هشاشة الكريم اذا ام • وقال اسمع يا
ام عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضى الله فاغبى الورى من اسخط المولى وارضى العبيد
ثم انه ودع احدانه • وانطلق يسحب ردانه • فطلبناه من بعد
بالري • واستنشرنا خبره من مدارج المطي • فما افينا من
عرف قراره • ولا دري
اي الجراد عاره
تمت

Copyright © King Saud University